

إغلاق حدود العراق أمام العرب

الامريكيون أنفسهم اعترفوا بان المقاتلين الاجانب (اي العرب) يشكلون اقل من خمسة في المئة من مجموع المقاومة. وان الغالبية هم من اعضاء الجيش العراقي والحرس الجمهوري وفدائيي صدام وجماعات اسلامية سنية اصولية. واذا اراد الدكتور ابراهيم الجعفري تطبيق نظريته في اغلاق الحدود على امل منع المتطوعين من الانضمام الى المقاومة، فان عليه في هذه الحالة ابعاد جميع اهل السنة من العراق. واغلاق الحدود في وجه عودتهم.

حكومة السيد الجعفري ليست فقط طائفية في منطلقاتها وسياساتها، وانما عنصرية معادية لكل ما هو عربي. فالعراق بات ارضا مشاعا لكل الجنسيات الاجنبية، علاوة على اكثر من مئة وخمسين الف جندي امريكي، وسبعة الاف جندي بريطاني. اما العرب فقد بات محزما عليهم زيارة هذا البلد العربي الذي احتضن اهم امبراطورية عربية في التاريخ.

وتجلت هذه التوجهات العنصرية المعادية للعرب في الدستور العراقي الذي جاءت نصوصه حول عروبـة العراق هزيلة وخجولة، وكان الانتماء للعروبـة عام.

اجراءات الدكتور الجعفري لن تلخص بـهوية العراق العربية، كما انها لن تمنع العرب من الانضمام للمقاومة العراقية، لان تحرير العراق هو مسؤولية اسلامية وعربية، وليس من الامريكيين وحسب، وانما من كل من تأمر معهم وساهم في تسهيل الاحتلال وازفاء الشرعية على جوده.

انسحاب القوات الاجنبية من العراق وليس اغلاق الحدود في وجه العرب، هو الطريق الاقصر والاسرع لانتهاء حالة الفوضى الدموية وغياب الامن والاستقرار في العراق ولكن الدكتور الجعفري لا يريد مثل هذا الانسحاب لانه يعرف ان حكومته قد لا تعمر يوماً واحداً في حال حدوثه.

اعلنت الحكومة الاردنية اسـم وقف حركة العبور امام جميع المسافرين العرب الى العراق، بما في ذلك المواطنين الاردنيين، وعلت قـرارها هذا بانـه جاء بناء على طلب من نظيرتها العراقية.

واغلاق الحدود العراقية في وجه المواطنين العرب من المنافذ الجوية والبحرية الاردنية يعني ان هناك معبرا وحيدا بات مفتوحا امامهم وهو المعبر السوري. ولن يكون مستغربا اذا ما طلبت الحكومة العراقية من السلطات السورية اتخاذ خطوة مماثلة للخطوة الاردنية.

واللائق ان قرار الحكومة العراقية باغلاق حدود العراق في وجه المواطنين العرب لا ينطبق على المواطنين الاجانب، بما في ذلك الحجاج والزوار الايرانيون. اي ان العراق بات مفتوحا امام جميع الجنسيات باستثناء المواطنين العرب.

وربما تتذرع الحكومة العراقية بالدواعي الامنية كأن تقول بان المواطنين العرب الذاهبين الى العراق هم في غالبيتهم من المتطوعين الراغبين في الانضمام الى صفوف المقاومة، او «الارباب» مظما تصفهم، وخاصة تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين التي يتزعمه ابو مصعب الرزقاري.

ومثل هذه الذرائع غير مقبولة، وان كانت تنطوي على بعض الوجهة، لان الغالبية الساحقة من العرب الذين يزورون العراق لا يزورونه بهدف الانضمام الى المقاومة، وانما لاسباب عديدة منها البحث عن فرص عمل او تجارة.

فالمقاومة في العراق هي عراقية في الاساس والذين يتصدون لفتوح الاحتلال الامريكية هم من المواطنين العراقيين الذين ما زالوا يتمسكون بالثوابت الاسلامية والعربية، التي تتسلك بسيادة العراق ووحدة ترابه الوطني واستقلاله التام وطرده القوات الاجنبية التي غزته واحتلته.

■ عندما اتقى السير جيفري هاو نائب رئيس وزراء

بريطانيا خطاب استقالته الشهير في البرلمان في اواخر عام 1990 وبقّ به اُخر سمسار في نعش زعامة مارغريت ثاتشر لحزب المحافظين والحكومة، علق أحد الصحافيين على الحدث بقوله: «لم اكن اعلم ان الخروف الميت يمكن ان يعض بعقل هذه الشراسة»؛ فقد كانت الصحافـة ايضا قد اطلقت على هاو لقب «الخروف الميت» لانه يزعمهم يخلو من اي كاريزما سياسية، ويميل الى الوادعة والسلبية في حلبة الصراع السياسي المحتدم، ولكن كل من استمع لخطاب استقالة هاو الذي لم يستغرق سوى خمس عشرة دقيقة لم يبق لديه ادنى شك في ان ثاتشر اصـبحت هي القوية التي في تلك اللحظة.

هناك ما يدعو الى تشبيهه مـاخلة نائب الرئيس السوري المستقيل عبد الحليم خدام الطويلة على قناة «العربية» الاسبوع الماضي بالواقعة، سوى ان لقب «الخروف الميت» غير مناسب لخدام، وقد يكون لقبه المناسب «البوق المصط»، او «كـلب الحراسة الذي فقد اسنانه»، ولكن لقب «الخروف الميت» ينطبق بلا شك على قناة «العربية» التي تُبرع بماذاعة البشائر السياسية لخدام، فالقناة كما يعرف القاصي والداني تنتمي الى تلك المنظمة الاعلامية العربية التي عنانها شاعرنا بقوله:

قليلته لا يعلمون بجملة الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الالعشية

انصر اصد الورد ان كل منهل فـلم يعرف عنها ولا عن ميلاتها من الصحف والفتوات الا انها قادت معركة اعلامية ضد اي جهة او سلطة، الا اذا صدر التوجيه السياسي بذلك، وهذه نفس المصطلح الاعلامية التي تسعي لفتحها بان حركة الاصلاح العارضة في السعودية لا وجود لها الا حين يشقق عنها احد اعضائها، او تحاول ان توهمنا بان مراسم دفن حاكم رحل منذ اكثر من عشر سنوات حدث تاريخي يستحق ان تهلل من اجله كل اخبار العالم الاخرى لاسبوع، وهي نفس المنظمة التي كانت تجتهد في صناعة الوبم بان شخصيا لا يستطيع الاجابة على سؤال: ماذا تاولت للظهور هذا الصباح؟ يصدر الرئيس الاعلامي، ويناقش السياسة الدولية مع كبار زعماء الشارع، ويقيل ويعين الوزراء!

ولو كنت قد استشرت في اختيار شعار لتلك القناة، لما وقع خياري على شعار «الأقرب الى الحقيقة» الذي ترده

■ في آخر ظهور اعلامي له على إحدى شبكات التلفزة الامريكية، يعترف الحاكم الامريكي السابق بول بريبر بان قراره بحل الجيش العراقي كان خطأ فادحا لم ينتبه احد لتأنيجه الوخيمة- ويقصد الانثيا من الجانب امريكي- ويعترف ايضا بانه ولاي مسؤول آخر في الادارة الامريكية كان يعتقد بان المقاومة يسيمها عمليات نمر، ستكون بهذه الدرجة من القوة والانتشار، ولكن في النهاية وبطريقة دبلوماسية مرتبحة يقول ان الرئيس بوش اعلن أكثر من مرة بانه يتحمل مسؤولية الحرب في العراق ويؤمن باسـتراتيـجـية النصر فيها، اي ان بريبر المتقاعد الذي تحول الان الى طباخ ماهر للاكلات العراقية التي كان يدعى الى تناولها في القصور والفلل التي منحها الى المتعاونين معه من المنطقة الخضراء، يحاول تبرئة نفسه من الاخطاء التي اقدمها على العراق على امتداد أكثر من عام ورميها على رقبـة بوش، وهي رقبـة بدأت تتراقص في الشهور القليلة الماضية وتظهر عروفا نافرة بسبب حالة التوتر المسيطرة عليه نتيجة تورطه وتخطيطه في العراق، وبمساندة الولايات المتحدة التي كانت تقام لبريبر، نشرت مجلة (نيوزويك) الامريكية في ايار (مايو) 2004 صورة ثابته لنفسه من اثناء اقتفـها من ايرين اثين، اولهما معروف بانه وكيل امـني لدى الجهات الامريكية منذ مطلع الستينات صار بعد احتلال العراق مستشارا لاملان، اما الثاني فهو رجل دين شيعي من الكاتظمية يحمل مرتبة آية الله، وعندكم الحبيب.

في الوقت الذي كان بريبر يعترف بخطاه في حل الجيش، كان المتعاونون مع الاحتلال في بغداد ينظمون حفلا مناسبا تكريمي الخساسة والثمانين للجيش العراقي، في محاولة باشمة منكره للايداع بان القوات العسكرية التي انشأوها عقب الاحتلال هي امتداد لتلك الجيش الباسل، وكان اهل العراق لا يعرفون ان هذه القوات هي «لوم» من الصعيح والذين والمليشايين، وكـم كان مضحكا منشد وزير الدفاع واني جانبته رئيس اركان الجيش يستعرضان ثلث من الحرس والوما لا يحسانا العسكرية التي تسمى في العراق (ريس بي) وهي اختصارا لثمـني بيسار وبمين، وواضح انها يحتاجان الى تدريب عسكري ليخلص ايسـط مبادئ العسكرية لان الوزير هو شرطي أمن سابق، ورئيس الاركـان بيش ميركـه كان وما يزال، ورحم الله اولئك القادة الذين تولوا وزارة الدفاع ورئاسة اركان الجيش عندما كانوا يعيشون تهنيز الارض من دفع اقدمهم، وهم يقامات مرفوعة أمثال جعفر العسكري وضاح الدين الصباغ وعمر علي وغازي الداغستاني وعبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وعبد العزيز العفيللي ومحمد مجيد وعبدنان خير الله، وسلام على نظرائهم الاحياء تاجي طالب ومجيد سعيد وصحبي عبد الحميد وابراهيم فيصل الانصاري واسماعيل

القناة عن نفسها، وانما كنت اوصي بشعار «الأقرب الى

الاباء» (فـشعار «الأقرب الى الخيال» قد لا يؤدي الغرض) لأن ما تقدمه هذه القناة واخواتها هو ابداع بكل المقاييس، يـجـل جـامه كـبار روائيتـينا مـثل الطيب صالح وجـيـب محفوظ وطيب الـذـكر عبد الرحمن منيف، المشاهدون والقرآء يتعاملون مع هذه الـاـجـهزة لا كـمـعاملهم مع اوراق وافلام الخيال العلمي، يتابعونها، اذا فعلوا، للمتعة والتسلية وليس لاستسقاء المعلومات، اما

بـستخلص من صمتها وقراً من بين سطورها، عليه حين تقدر قناة مثل «العربية» ان تخصص ساعتين ونصف الساعة، في فترة الذروة، وليؤمن منتساليين، لاعلان سياسي حزبي لسؤول معارض لدولة

عربية، فان هذا لا يمكن ان يعتبر قرارا تحريريا بني على القيمة الخيرية والاعلامية لهذه الداخلة، فلا يوجد اعلامي يحترم نفسه يعطي المحاور خمسة واربعين دقيقة للاجابة على سؤال واحد! القرار يفتح محطة اخبارية بلا حدود لغراض لنظام عربي لم يتخذها القطيع المرالس العنفي، ولا رئيس تحرير قسم الاخبار، ولا كبير المراسلين، ولا رئيس تحرير القناة الموداع السالم، القرار لم يتخذته ذلك مدير القناة ولا حتى رئيس مجلس ادارتها، الذي اتخذه هو بلا شك صاحب السمو الملكي اياه، وهو نفس الشخص الذي يملك ان يامر محطات هر الظلم والارذاف بان تتقطع عن كل شيء سوى تلاوة آيات الذكر الحكيم لايام متتالية، فتقطع وتطيع،

والسؤال هو: ما هي الحكمة الملكية السامية في مثل هذا القرار الخائف للمألوف؟ والاجابة بالطبع ان الحدث المعني لم يكن حدثا اعلاميا كما يتبادر الى الذهن، بل هو طقس ديني يقصد به التعبد في الحراب اياه، والتقرب والالفي الى من يبيدهم النزع والظن في دين العبيـة، وهو يتذكر بقرار اتخذ قبل عقد من الزمان في العاصمة العربية اخرى باحتضان صهري صدام حسن الفارين من بغداد في وقت

عندما اتقى السير جيفري هاو نائب رئيس وزراء

بريطانيا خطاب استقالته الشهير في البرلمان في اواخر عام 1990 وبقّ به اُخر سمسار في نعش زعامة مارغريت ثاتشر لحزب المحافظين والحكومة، علق أحد الصحافيين على الحدث بقوله: «لم اكن اعلم ان الخروف الميت يمكن ان يعض بعقل هذه الشراسة»؛ فقد كانت الصحافـة ايضا قد اطلقت على هاو لقب «الخروف الميت» لانه يزعمهم يخلو من اي كاريزما سياسية، ويميل الى الوادعة والسلبية في حلبة الصراع السياسي المحتدم، ولكن كل من استمع لخطاب استقالة هاو الذي لم يستغرق سوى خمس عشرة دقيقة لم يبق لديه ادنى شك في ان ثاتشر اصـبحت هي القوية التي في تلك اللحظة.

هناك ما يدعو الى تشبيهه مـاخلة نائب الرئيس السوري المستقيل عبد الحليم خدام الطويلة على قناة «العربية» الاسبوع الماضي بالواقعة، سوى ان لقب «الخروف الميت» غير مناسب لخدام، وقد يكون لقبه المناسب «البوق المصط»، او «كـلب الحراسة الذي فقد اسنانه»، ولكن لقب «الخروف الميت» ينطبق بلا شك على قناة «العربية» التي تُبرع بماذاعة البشائر السياسية لخدام، فالقناة كما يعرف القاصي والداني تنتمي الى تلك المنظمة الاعلامية العربية التي عنانها شاعرنا بقوله:

قليلته لا يعلمون بجملة الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الالعشية

انصر اصد الورد ان كل منهل فـلم يعرف عنها ولا عن ميلاتها من الصحف والفتوات الا انها قادت معركة اعلامية ضد اي جهة او سلطة، الا اذا صدر التوجيه السياسي بذلك، وهذه نفس المصطلح الاعلامية التي تسعي لفتحها بان حركة الاصلاح العارضة في السعودية لا وجود لها الا حين يشقق عنها احد اعضائها، او تحاول ان توهمنا بان مراسم دفن حاكم رحل منذ اكثر من عشر سنوات حدث تاريخي يستحق ان تهلل من اجله كل اخبار العالم الاخرى لاسبوع، وهي نفس المنظمة التي كانت تجتهد في صناعة الوبم بان شخصيا لا يستطيع الاجابة على سؤال: ماذا تاولت للظهور هذا الصباح؟ يصدر الرئيس الاعلامي، ويناقش السياسة الدولية مع كبار زعماء الشارع، ويقيل ويعين الوزراء!

ولو كنت قد استشرت في اختيار شعار لتلك القناة، لما وقع خياري على شعار «الأقرب الى الحقيقة» الذي ترده

عن دور «العربية» في مسرحية خدام وآخر مراحل انهيار دولة المخابرات العربية

■ عندما اتقى السير جيفري هاو نائب رئيس وزراء

بريطانيا خطاب استقالته الشهير في البرلمان في اواخر عام 1990 وبقّ به اُخر سمسار في نعش زعامة مارغريت ثاتشر لحزب المحافظين والحكومة، علق أحد الصحافيين على الحدث بقوله: «لم اكن اعلم ان الخروف الميت يمكن ان يعض بعقل هذه الشراسة»؛ فقد كانت الصحافـة ايضا قد اطلقت على هاو لقب «الخروف الميت» لانه يزعمهم يخلو من اي كاريزما سياسية، ويميل الى الوادعة والسلبية في حلبة الصراع السياسي المحتدم، ولكن كل من استمع لخطاب استقالة هاو الذي لم يستغرق سوى خمس عشرة دقيقة لم يبق لديه ادنى شك في ان ثاتشر اصـبحت هي القوية التي في تلك اللحظة.

هناك ما يدعو الى تشبيهه مـاخلة نائب الرئيس السوري المستقيل عبد الحليم خدام الطويلة على قناة «العربية» الاسبوع الماضي بالواقعة، سوى ان لقب «الخروف الميت» غير مناسب لخدام، وقد يكون لقبه المناسب «البوق المصط»، او «كـلب الحراسة الذي فقد اسنانه»، ولكن لقب «الخروف الميت» ينطبق بلا شك على قناة «العربية» التي تُبرع بماذاعة البشائر السياسية لخدام، فالقناة كما يعرف القاصي والداني تنتمي الى تلك المنظمة الاعلامية العربية التي عنانها شاعرنا بقوله:

قليلته لا يعلمون بجملة الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الالعشية

انصر اصد الورد ان كل منهل فـلم يعرف عنها ولا عن ميلاتها من الصحف والفتوات الا انها قادت معركة اعلامية ضد اي جهة او سلطة، الا اذا صدر التوجيه السياسي بذلك، وهذه نفس المصطلح الاعلامية التي تسعي لفتحها بان حركة الاصلاح العارضة في السعودية لا وجود لها الا حين يشقق عنها احد اعضائها، او تحاول ان توهمنا بان مراسم دفن حاكم رحل منذ اكثر من عشر سنوات حدث تاريخي يستحق ان تهلل من اجله كل اخبار العالم الاخرى لاسبوع، وهي نفس المنظمة التي كانت تجتهد في صناعة الوبم بان شخصيا لا يستطيع الاجابة على سؤال: ماذا تاولت للظهور هذا الصباح؟ يصدر الرئيس الاعلامي، ويناقش السياسة الدولية مع كبار زعماء الشارع، ويقيل ويعين الوزراء!

ولو كنت قد استشرت في اختيار شعار لتلك القناة، لما وقع خياري على شعار «الأقرب الى الحقيقة» الذي ترده

لا أمان في العراق إلا بعودة جيشه الوطني

■ عندما اتقى السير جيفري هاو نائب رئيس وزراء

بريطانيا خطاب استقالته الشهير في البرلمان في اواخر عام 1990 وبقّ به اُخر سمسار في نعش زعامة مارغريت ثاتشر لحزب المحافظين والحكومة، علق أحد الصحافيين على الحدث بقوله: «لم اكن اعلم ان الخروف الميت يمكن ان يعض بعقل هذه الشراسة»؛ فقد كانت الصحافـة ايضا قد اطلقت على هاو لقب «الخروف الميت» لانه يزعمهم يخلو من اي كاريزما سياسية، ويميل الى الوادعة والسلبية في حلبة الصراع السياسي المحتدم، ولكن كل من استمع لخطاب استقالة هاو الذي لم يستغرق سوى خمس عشرة دقيقة لم يبق لديه ادنى شك في ان ثاتشر اصـبحت هي القوية التي في تلك اللحظة.

هناك ما يدعو الى تشبيهه مـاخلة نائب الرئيس السوري المستقيل عبد الحليم خدام الطويلة على قناة «العربية» الاسبوع الماضي بالواقعة، سوى ان لقب «الخروف الميت» غير مناسب لخدام، وقد يكون لقبه المناسب «البوق المصط»، او «كـلب الحراسة الذي فقد اسنانه»، ولكن لقب «الخروف الميت» ينطبق بلا شك على قناة «العربية» التي تُبرع بماذاعة البشائر السياسية لخدام، فالقناة كما يعرف القاصي والداني تنتمي الى تلك المنظمة الاعلامية العربية التي عنانها شاعرنا بقوله:

قليلته لا يعلمون بجملة الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الالعشية

انصر اصد الورد ان كل منهل فـلم يعرف عنها ولا عن ميلاتها من الصحف والفتوات الا انها قادت معركة اعلامية ضد اي جهة او سلطة، الا اذا صدر التوجيه السياسي بذلك، وهذه نفس المصطلح الاعلامية التي تسعي لفتحها بان حركة الاصلاح العارضة في السعودية لا وجود لها الا حين يشقق عنها احد اعضائها، او تحاول ان توهمنا بان مراسم دفن حاكم رحل منذ اكثر من عشر سنوات حدث تاريخي يستحق ان تهلل من اجله كل اخبار العالم الاخرى لاسبوع، وهي نفس المنظمة التي كانت تجتهد في صناعة الوبم بان شخصيا لا يستطيع الاجابة على سؤال: ماذا تاولت للظهور هذا الصباح؟ يصدر الرئيس الاعلامي، ويناقش السياسة الدولية مع كبار زعماء الشارع، ويقيل ويعين الوزراء!

ولو كنت قد استشرت في اختيار شعار لتلك القناة، لما وقع خياري على شعار «الأقرب الى الحقيقة» الذي ترده

التصنيع العسكري ليس له اي قيمة سياسية، ولا يمكن ان يصلح كقاعدة لبناء رصيد سياسي مستقل، فالافتخار بالاخلاص والنجاح في خدمة نظام قمعي قهر الناس واستعبدهم بحسب على من ادى هذه الخدمة له، والامر اشبه بان يفخر برزان الكعري بانه حقق خدمات امنية للجيش لتمام صدام في قهر معارضيه، ويتوهم بان مثل هذا الفخر يمكن ان يعطيه شعبية عند الناس كـمعـارض لصدام؛

ولكن واقعة انشقاق خدام وترويج المروجين لها لا تخلو من دلالات عميقة ومهمة تكشف المراحل النهائية لتفسيح وتداعي دولة المخابرات العربية، انشقاق خدام، وقبله انشقاق صهري صدام واخريين، ويكتفـ او لا عن عزلة نظام الحطات القريبة، فالوزراء وكبار مصنعتها بنفسها، فالحاكم الدولة التي اطلقتا عليها في تقرير التنمية الانسانية العربية للعام الماضي «دولة النخب الأسود»، فالفرغض الشامل الذي تواجه هذه الدولة لا يقتصر فيها بيـدو على عامة الشعب وضحاياها اكثر، بل يعمل حتى داخل الدولة اعراض صهري صدام واخريين، والموسويين وافراد الاسرة الحاكمة واولياء العهد وغيرهم من «القرابين» من الدكتوراي يترصدون به الدوائر على ما يبدو، ويتفكرون اول فرصة لجهتته المخابراتية، وهذه الـاـجـهزة يدوروا المحاصر في قصره بيبدو اسيرا اكثر من ضحاياه لاجهزة مخابراته، هذه الـاـجـهزة بإمكانها ان تحرك الحاكم مثل

الاراجوز عبر التقاربي التي تنسجها، والتسليمات التي تقرض عليه القرارات والخيـارات، فـما كـشـفـ عنه خـدام مـثـلا عن تصديق قصص تشبه الاساطير توردها المخابرات للرئيس يعثر مـثـلا بـكل المـقايـس، ولكـنه كـشـفـ عن ديناـمياـت الـاـنـبـهـار الداخلي لدولة المخابرات. فالدكتاتور يضع نفسه تماما تحت رحمة جهتته المخابراتية، وهذه الـاـجـهزة يدوروا تطور اجندتها الخاصة لحماية نفسها، وتصفية الحسابات

الاعراجوز عبر التقاربي التي تنسجها، والتسليمات التي تقرض عليه القرارات والخيـارات، فـما كـشـفـ عنه خـدام مـثـلا عن تصديق قصص تشبه الاساطير توردها المخابرات للرئيس يعثر مـثـلا بـكل المـقايـس، ولكـنه كـشـفـ عن ديناـمياـت الـاـنـبـهـار الداخلي لدولة المخابرات. فالدكتاتور يضع نفسه تماما تحت رحمة جهتته المخابراتية، وهذه الـاـجـهزة يدوروا تطور اجندتها الخاصة لحماية نفسها، وتصفية الحسابات

تطور اجندتها الخاصة لحماية نفسها، وتصفية الحسابات

الاعراجوز عبر التقاربي التي تنسجها، والتسليمات التي تقرض عليه القرارات والخيـارات، فـما كـشـفـ عنه خـدام مـثـلا عن تصديق قصص تشبه الاساطير توردها المخابرات للرئيس يعثر مـثـلا بـكل المـقايـس، ولكـنه كـشـفـ عن ديناـمياـت الـاـنـبـهـار الداخلي لدولة المخابرات. فالدكتاتور يضع نفسه تماما تحت رحمة جهتته المخابراتية، وهذه الـاـجـهزة يدوروا تطور اجندتها الخاصة لحماية نفسها، وتصفية الحسابات

العسكرية الاحترافية والمهنية، وواضح ان القيادة الاعراجز يريديون تحويلها الى قوات عسكرية منظمة تتولى حماية الدولة الكردية المنتظرة، وحصدها لتان القادة والطيارين والضباط اكتشفوا انعدام الدعوة اللاكردية واهداتها الجهنمية، فلم يسجل لحد الان ذهاب اي منهم للاقامة والعمل في الجبلية او غير الجبلية وقبوا امرهم الى الله تعالى يلطف بهم ويحفظهم من غدر الطافيين وكيد الانفصاليين.

ان كراهية القيادات والتنظيمات الكردية والشعبية للجيش العراقي تاتي لانه صاحب مفـاخـر ووطنية، ومآثر قومية، وهذه وحدها تصعد ويسجل لحد الان ذهاب اي منهم للاقامة والعمل في الجبلية او غير الجبلية وقبوا امرهم الى الله تعالى يلطف بهم ويحفظهم من غدر الطافيين وكيد الانفصاليين.

العسكرية الاحترافية والمهنية، وواضح ان القيادة الاعراجز يريديون تحويلها الى قوات عسكرية منظمة تتولى حماية الدولة الكردية المنتظرة، وحصدها لتان القادة والطيارين والضباط اكتشفوا انعدام الدعوة اللاكردية واهداتها الجهنمية، فلم يسجل لحد الان ذهاب اي منهم للاقامة والعمل في الجبلية او غير الجبلية وقبوا امرهم الى الله تعالى يلطف بهم ويحفظهم من غدر الطافيين وكيد الانفصاليين.

العسكرية الاحترافية والمهنية، وواضح ان القيادة الاعراجز يريديون تحويلها الى قوات عسكرية منظمة تتولى حماية الدولة الكردية المنتظرة، وحصدها لتان القادة والطيارين والضباط اكتشفوا انعدام الدعوة اللاكردية واهداتها الجهنمية، فلم يسجل لحد الان ذهاب اي منهم للاقامة والعمل في الجبلية او غير الجبلية وقبوا امرهم الى الله تعالى يلطف بهم ويحفظهم من غدر الطافيين وكيد الانفصاليين.

العسكرية الاحترافية والمهنية، وواضح ان القيادة الاعراجز يريديون تحويلها الى قوات عسكرية منظمة تتولى حماية الدولة الكردية المنتظرة، وحصدها لتان القادة والطيارين والضباط اكتشفوا انعدام الدعوة اللاكردية واهداتها الجهنمية، فلم يسجل لحد الان ذهاب اي منهم للاقامة والعمل في الجبلية او غير الجبلية وقبوا امرهم الى الله تعالى يلطف بهم ويحفظهم من غدر الطافيين وكيد الانفصاليين.

العسكرية الاحترافية والمهنية، وواضح ان القيادة الاعراجز يريديون تحويلها الى قوات عسكرية منظمة تتولى حماية الدولة الكردية المنتظرة، وحصدها لتان القادة والطيارين والضباط اكتشفوا انعدام الدعوة اللاكردية واهداتها الجهنمية، فلم يسجل لحد الان ذهاب اي منهم للاقامة والعمل في الجبلية او غير الجبلية وقبوا امرهم الى الله تعالى يلطف بهم ويحفظهم من غدر الطافيين وكيد الانفصاليين.

العسكرية الاحترافية والمهنية، وواضح ان القيادة الاعراجز يريديون تحويلها الى قوات عسكرية منظمة تتولى حماية الدولة الكردية المنتظرة، وحصدها لتان القادة والطيارين والضباط اكتشفوا انعدام الدعوة اللاكردية واهداتها الجهنمية، فلم يسجل لحد الان ذهاب اي منهم للاقامة والعمل في الجبلية او غير الجبلية وقبوا امرهم الى الله تعالى يلطف بهم ويحفظهم من غدر الطافيين وكيد الانفصاليين.

العسكرية الاحترافية والمهنية، وواضح ان القيادة الاعراجز يريديون تحويلها الى قوات عسكرية منظمة تتولى حماية الدولة الكردية المنتظرة، وحصدها لتان القادة والطيارين والضباط اكتشفوا انعدام الدعوة اللاكردية واهداتها الجهنمية، فلم يسجل لحد الان ذهاب اي منهم للاقامة والعمل في الجبلية او غير الجبلية وقبوا امرهم الى الله تعالى يلطف بهم ويحفظهم من غدر الطافيين وكيد الانفصاليين.

العسكرية الاحترافية والمهنية، وواضح ان القيادة الاعراجز يريديون تحويلها الى قوات عسكرية منظمة تتولى حماية الدولة الكردية المنتظرة، وحصدها لتان القادة والطيارين والضباط اكتشفوا انعدام الدعوة اللاكردية واهداتها الجهنمية، فلم يسجل لحد الان ذهاب اي منهم للاقامة والعمل في الجبلية او غير الجبلية وقبوا امرهم الى الله تعالى يلطف بهم ويحفظهم من غدر الطافيين وكيد الانفصاليين.

العسكرية الاحترافية والمهنية، وواضح ان القيادة الاعراجز يريديون تحويلها الى قوات عسكرية منظمة تتولى حماية الدولة الكردية المنتظرة، وحصدها لتان القادة والطيارين والضباط اكتشفوا انعدام الدعوة اللاكردية واهداتها الجهنمية، فلم يسجل لحد الان ذهاب اي منهم للاقامة والعمل في الجبلية او غير الجبلية وقبوا امرهم الى الله تعالى يلطف بهم ويحفظهم من غدر الطافيين وكيد الانفصاليين.

العسكرية الاحترافية والمهنية، وواضح ان القيادة الاعراجز يريديون تحويلها الى قوات عسكرية منظمة تتولى حماية الدولة الكردية المنتظرة، وحصدها لتان القادة والطيارين والضباط اكتشفوا انعدام الدعوة اللاكردية واهداتها الجهنمية، فلم يسجل لحد الان ذهاب اي منهم للاقامة والعمل في الجبلية او غير الجبلية وقبوا امرهم الى الله تعالى يلطف بهم ويحفظهم من غدر الطافيين وكيد الانفصاليين.

العسكرية الاحترافية والمهنية، وواضح ان القيادة الاعراجز يريديون تحويلها الى قوات عسكرية منظمة تتولى حماية الدولة الكردية المنتظرة، وحصدها لتان القادة والطيارين والضباط اكتشفوا انعدام الدعوة اللاكردية واهداتها الجهنمية، فلم يسجل لحد الان ذهاب اي منهم للاقامة والعمل في الجبلية او غير الجبلية وقبوا امرهم الى الله تعالى يلطف بهم ويحفظهم من غدر الطافيين وكيد الانفصاليين.



www.mahjoob.com

مع المنافسين والصخوم، وتبيع مخدومها الروايات والناسير.

وكما كشف خدام ايضا، فان احد اكثر الاهدام القاتلة التصانقا بدولة النخب الأسود هو تصورهما ان العالم خارجها هو مسودة طبق الاصل منها، ومن هذا القبيل توهم القيادة السورية بإمكانية عقد صفقات سريعة مع الغاية في الغياء لديناميات صنع القرار في امريكا. ويعتبر هذا الخطا مريبا لأن سياسات الولايات المتحدة هي كتاب مفتوح لمن يقرأ. «المؤامرات» الامريكية لا تحاك في الظلام، وانما تناقش علنا في مراكز الابحاث واجهزة الاعلام والاشطن لحماية نفسها من اخطائها وسقطاتها، وقراءتها في العراق، وكذلك الامر في السياسة تجاه السعودية ونشر الديمقراطية وغيرها، ولا يحتجنا الا امر الى عبقرية اجهزة المخابرات للكشف عما هو مكتوف اصلا.

الانبهار المدهش لدولة المخابرات العربية ظهر كذلك في تصدع واجهتها الاعلامية، وهو تصدع يبرز بصورة اوضح مع صدور القرار باسقاط «العربية» واخواتها عن متابعة اخبار واقران خدام كما اسكت الصباح شهرزاد عن الكلام الباح، فكان الانصياع والانهيار الكامل للمصداقية، وانتكاس دور هذه الـاـجـهزة الاعلامية كابواب دعائية وادوات مطيعة في يد السلطان، يطلقها مثل كلاب الصيد فتفتش من شاء، ويعقلها فتجلس سامعة مطيعة.

ومثما تحولت اجهزة المخابرات من رصيد الى ثقفة على اصحابها، حيث تتحمل المسؤولية كاملة في الانهيار القادم لنظام الاسد، فان ابواق الدعاية الاعلامية تصيح اداة لفضح العورات التي استحدثت لسرتها، فهي تفضح عنب ساداتها وسداجتهم السياسية المضحكة، مـثـلـما تعـري الـاـعـلام المـاـجـور من ورقة التوت التي لم تكن تستر الا ما تستر له مـلـايس الرافضة الحترفة.

ولكـما شـاهـدنا مـسـرحـة جـديـدة في هـذه المـهـزلة المـستـره، كـمـا تـاـكـد اكـثـر ان هـذا العـرض المـخـزي يـقـتـرب من نـهايتـه الحـتـمة، فـبين الـاـسـاطـير التي يـنـسـجها الـاـعـلام وتلك التي تـبـدعها اـجـهـزة المـخـابـرات، يـتـرـخ النـظـام المـخـابـراتي العـربـي نـصـح هـاوـية مـحـتـومـة و هو يتـخـلـل انـه يـطـيـر باجـنـحـه من جـنـب الـاـحـيـاء، و قـرـيـبا يـنـسـمـع لسـقـوطه دويـا تـسـعـد له اذآن الشعوب الغلوبة على امرا.

■ كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

قليلة على الاحتلال ان اخطر العمليات التي تعرضت لها قوتهم المحتلة، كانت تخطيط عسكري منظم، واكتشفوا الابداع العراقي في مواجهة النفوذ، وتدارسوا كيفية توصل القاومين الى صنع عيوبات حربية تنتسف الديابات والعربات الصفحة، وبدوا ينشر اكاذيبهم باتهام ايران في مخالطة القوض منها الثقيل من كفاءة المقاومة العراقية وبسائنها، وهم يعرفون جيدا ان ايران تساعد الجموع التي ترتبط بها وتوالها ومن المستحيل ان تقدم عونًا للمقاومة الثميمة من قبل عملائها في العراق

بانهما سنية وعربية الى اخر وصفات الاتهام الجاهزة. فصحيح ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عن محاولات امريكية للقاء قادة ومسؤولين عن المقاومة العراقية، ولكن الصحيح ايضا ان هذه المحاولات وهي ليست جديدة لن نتجح في التوصل الى نتائج يريدها الامريكان لصالحهم، فقيادة المقاومة اوصلا رؤيهم بصراحة الى الجانب الامريكي، بانهم عسكريون اصلا وواجبهم حماية بلدهم ومجابهة الغزاة الذين احتلوا عراقتهم، وهم متمسكون بالقوانين السماوية والدولية

والانسانية التي تمنحهم الحق والشريعة في ممارسة مسؤولياتهم الوطنية والعسكرية في مقاومة المحتلن والدفاع عن وطنهم ونفسيا فيها، واخيرا، فان رسالة المقاومة العراقية التي وصلت الى زناي خليل زاده وفخر الدين كيسي كانت واضحة، لن تتخلى عن مهمتها ويلدنا محتلا، ولا تصدقوا ان قراركم بحل جيشنا قد تحقق كما تعتقدون، الا

على الصعيد الرسمي والدعائي، فحتي العسكريون الذين لا تسمح ظروفهم في الالتحاق بصوف المقاومة بشاركون وجدانيا ونفسيا فيها، وينتظرون على آخر من الجمر فرصة الاسهام فيها، انهم يعقلون انهم العسكريين دائما امام اعينهم، وليعمون نجمااتهم وانهم مستعملون لصباح، ويتدربون للحفاظ على لياقتهم فوق السطوح او في حداثق منازلهم، هذه هي الحقيقة التي لا يريد المحتلون والمتعاونون معهم الاقناعت بها، ففرح للجيش العراقي والشجاع والامين والوفي، في تكراهه الخامسة والثمانين، وفخر المقاومة الباسلة، الوجه الناصع لهذا الجهاد الوطني، وذهب الكثير وقبي القليل لانجاز النصر على المعتدين والعبيد والدخلاء، وسبناي اليوم الذي يحتفل الجيش العراقي بعيد تأسيسه ليس في بغداد وحدها، وانما في المكوت فيالقه وفرقه ووحداته، في كركوك والموصل وديالى وتكريت والشعر والعمارة والحلة والتنجف والرمادي والديوانية والناصرية والبصرة والسماوة وكربلاء، وفي كل قرية ومنطقة عراقية وسط الهلال والازاهيج، وهذا اليوم اذ آن، تراه كما تری اصابع ايندينا.

وعندما يتخرط قادة وضباط الجيش العراقي السابق، في صفوف المقاومة ضد الاحتلال مباشرة او غير مباشرة، فانهم يبدون واجبا وطنيا،اقسموا على تنفيذها في حماية العراق والحفاظ على كيانه وشعبه وسيادته ووحده، وهذه هي مهمة الجندي العراقي الحقيقية والفعلية، وهو اهل لها وصاحب تاريخ مجيد في سيرتها منذ أكثر من ثمانية عقود، وقد انتخب الامريكان منذ نهاية العام 2003 اي بعد شهر

■ كاتب وصحافي عراقي مقيم في لندن

مصر والسعودية والدور المطلوب في الشأن السوري

■ بكر بعض القادة العرب الأخطاء التي ارتكبوها في حق العراق منذ عام 1990م وحتى هذه الساعة. أخطاء قاتلة بكل معنى الكلمة، وتكتفيج لتلك الأخطاء التي ترفى إلى مرتبة الجرائم في حق أمة بكاملها، هذا هو العراق الشقيق قد سقط بيد الولايات المتحدة الأمريكية عمليا

وبمساعدة وصمت كبار القادة العرب، بل وبحريض من بعضهم، كل ذلك تحت ذريعة القضاء على أسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق وتحت شعار محاربة الإرهاب وتحت وهم ان العراق يهدد جيرانه، وقد ثبت كذب كل هذه المعلومات وعدم صحتها. أما العراق الدولة العربية الهامة فقد لا بعد الاحتلال إلى ان قيادته السياسية الشرعية قد تم اعتقالها

واعتقل كبار ضباطه وصفي معظم علمائه ونهبت ذاكرته التاريخية ونكل بحاراه ورجال عزه أمام وسائل الإعلام العالمية وسلم هذا القطر العربي الشقيق الذي كان عاصمة الإمبراطورية العربية الإسلامية وبهد الحضارة الإنسانية عبر التاريخ إلى حخفة من العصابات والنصوص وقطاع الطرق الذين تملا صدورهم برأثن الحقد والكراهية، ومع ذلك اعترف الحكام العرب الكبار، بحكومة من تلك الفئات التي نصبتها قوى الاحتلال في ارض الرافدين، ولأول مرة في تاريخ الجامعة العربية والأمم المتحدة تقبل دولة عضو في هاتين المنظمات وهي لا تتمتع بالاستقلال والسيادة بكل أبعادها، كان ذلك نتيجة لإصرار كبار القادة العرب عوناً ومجازاة لرغبة امريكية.

■ بكر بعض القادة العرب الأخطاء التي ارتكبوها في حق العراق منذ عام 1990م وحتى هذه الساعة. أخطاء قاتلة بكل معنى الكلمة، وتكتفيج لتلك الأخطاء التي ترفى إلى مرتبة الجرائم في حق أمة بكاملها، هذا هو العراق الشقيق قد سقط بيد الولايات المتحدة الأمريكية عمليا

وبمساعدة وصمت كبار القادة العرب، بل وبحريض من بعضهم، كل ذلك تحت ذريعة القضاء على أسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق وتحت شعار محاربة الإرهاب وتحت وهم ان العراق يهدد جيرانه، وقد ثبت كذب كل هذه المعلومات وعدم صحتها. أما العراق الدولة العربية الهامة فقد لا بعد الاحتلال إلى ان قيادته السياسية الشرعية قد تم اعتقالها

واعتقل كبار ضباطه وصفي معظم علمائه ونهبت ذاكرته التاريخية ونكل بحاراه ورجال عزه أمام وسائل الإعلام العالمية وسلم هذا القطر العربي الشقيق الذي كان عاصمة الإمبراطورية العربية الإسلامية وبهد الحضارة الإنسانية عبر التاريخ إلى حخفة من العصابات والنصوص وقطاع الطرق الذين تملا صدورهم برأثن الحقد والكراهية، ومع ذلك اعترف الحكام العرب الكبار، بحكومة من تلك الفئات التي نصبتها قوى الاحتلال في ارض الرافدين، ولأول مرة في تاريخ الجامعة العربية والأمم المتحدة تقبل دولة عضو في هاتين المنظمات وهي لا تتمتع بالاستقلال والسيادة بكل أبعادها، كان ذلك نتيجة لإصرار كبار القادة العرب عوناً ومجازاة لرغبة امريكية.

■ بكر بعض القادة العرب الأخطاء التي ارتكبوها في حق العراق منذ عام 1990م وحتى هذه الساعة. أخطاء قاتلة بكل معنى الكلمة، وتكتفيج لتلك الأخطاء التي ترفى إلى مرتبة الجرائم في حق أمة بكاملها، هذا هو العراق الشقيق قد سقط بيد الولايات المتحدة الأمريكية عمليا

وبمساعدة وصمت كبار القادة العرب، بل وبحريض من بعضهم، كل ذلك تحت ذريعة القضاء على أسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق وتحت شعار محاربة الإرهاب وتحت وهم ان العراق يهدد جيرانه، وقد ثبت كذب كل هذه المعلومات وعدم صحتها. أما العراق الدولة العربية الهامة فقد لا بعد الاحتلال إلى ان قيادته السياسية الشرعية قد تم اعتقالها

واعتقل كبار ضباطه وصفي معظم علمائه ونهبت ذاكرته التاريخية ونكل بحاراه ورجال عزه أمام وسائل الإعلام العالمية وسلم هذا القطر العربي الشقيق الذي كان عاصمة الإمبراطورية العربية الإسلامية وبهد الحضارة الإنسانية عبر التاريخ إلى حخفة من العصابات والنصوص وقطاع الطرق الذين تملا صدورهم برأثن الحقد والكراهية، ومع ذلك اعترف الحكام العرب الكبار، بحكومة من تلك الف